

اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية بماليزيا نحو امتحان تحديد المستوى في اللغة العربية

إبراهيم سليمان مختار
كلية البحرين للمعلمين
جامعة البحرين – مملكة البحرين
imukhtar@uob.edu.bh

زكريا عمر عبد الله
الجامعة الإسلامية العالمية
كوالالمبور – ماليزيا
zakariao@iium.edu.my

*Received: 13 Sep. 2015,
Revised: 15 Mar. 2016, 4 Apr. 2016
Published online: 1 (July) 2016*



اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية بماليزيا نحو امتحان تحديد المستوى في اللغة العربية

زكريا عمر عبد الله

الجامعة الإسلامية العالمية

كوالالمبور - ماليزيا

إبراهيم سليمان مختار

كلية البحرين للمعلمين

جامعة البحرين - مملكة البحرين

الملخص

كل طالب يود الالتحاق بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عليه أن يجلس لامتحان تحديد المستوى في اللغة العربية. ومنذ ١٩٨٢م تبنت شعبة لغة القرآن بمركز اللغات امتحان تحديد المستوى. وفي الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٢م/ ٢٠١٣م أصبح لزاماً على كل طالب بدأ بامتحان تحديد المستوى في ذلك الفصل؛ عليه أن يجلس في نهاية الفصل لامتحان تحديد المستوى مرة ثانية؛ ومن ثم نتيجة امتحانه تحدد مستواه، فيمكن أن يقفز من المستوى الأول إلى الثالث؛ أو الرابع، ومن المستوى الثاني إلى الرابع، أو الخامس أو السادس؛ أو يمكنه تجاوز اللغة العربية بمركز اللغات، والالتحاق بكليته.

من الملاحظ إن بعض الطلاب يتهيب الاختبار؛ وبعضهم يشكو منه؛ والبعض الآخر لم يستطع أن يجتاز المستوى الذي يدرسه إلى مستواه آخر. لكل هذه الأسباب فكر الباحثان في إجراء هذه الدراسة؛ ذلك لمعرفة مدى مناسبة اختبار الكفاءة لطلاب المستويات المختلفة. ومجتمع البحث هو طلاب مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٢/٢٠١٣م)؛ وتم اختيار عينة عشوائية من مائة وثلاثة وسبعين طالباً ممثلة لمجتمع البحث. واستخدم الباحثان الاستبيان أداة رئيسة للبحث، وتم إجراء مقابلات مع بعض الطلاب، كما استعان الباحثان بملاحظات الأساتذة.

وتتبع أهمية البحث من أنه حسب علم الباحثين لم تجر دراسة عن معرفة اتجاهات طلاب مركز اللغات نحو تحديد المستوى؛ أو اختبار التصنيف. ومن هنا جاء التفكير في هذا البحث. قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في اختيار فقرات الامتحان حسب المستويات المختلفة، كما يمكن أن تساعد في تعديل الامتحان؛ أو العدول عنه وخاصة مع الطلاب الذين بدأوا الدراسة بمركز اللغات. وقد تساعد نتائج الدراسة هذه في تبني آليات جديدة قد يتبعها مركز اللغات تجاه اختبار تحديد المستوى؛ وتصنيف الطلاب كل حسب مستواه؛ وقد تستفيد مراكز اللغات والمعاهد والجامعات الأخرى من نتائج هذه الدراسة. وقد تساعد هذه الدراسة في تصميم اختبار معياري لتحديد المستوى أو الكفاءة اللغوية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أشار أفراد العينة إلى فصل ورقة الامتحان أي يجب فصل امتحان المستوى الأول عن امتحان المستوى الثاني والثالث وهكذا. وتغيير شكل الامتحان طبقاً لكل مستوى؛ (المقال؛ يجب أن يكون أحد المقالين عن الرسم البياني) لأن الرسم البياني يستطيع طلاب المستويات الدنيا الإجابة عنه. أشار أفراد العينة إلى صعوبة فهم الكلمات بدون علامات (حركات).

الكلمات المفتاحية: تحديد المستوى، الاستعداد، التحصيل، المعيار، مدخل المهمة والتكليف.



International Islamic University Malaysia Students' Attitudes Towards Arabic Placement Test

Ibrahim Suliman Ahmed

Bahrain Teachers College
University of Bahrain- Kingdom of Bahrain

Zakria Omar

International Islamic University
Kuala Lumpur-Malaysia

Abstract

Every student who wishes to attend International Islamic University Malaysia must sit for the exam in Arabic language. Since 1983, the Quranic Language Division adopted the language exam. In the first semester of the year 2012/2013 every student started the test; he has to sit at the end of the semester a second time, and as a result, he could jump from level I to III or IV, level II to IV or v or vi; or it can override the Arabic language centre, joining his faculty.

It is noted that some students have fear of the test; some complained; and others who could pass the level will go to another level. For all these reasons the researchers thought in this study, to see how suitable are aptitude tests for students of different levels. The members of the community of the study are language Center students, at the international Islamic University Malaysia (second semester of 2012/2013); The study selected a random sample of one hundred and seventy-three students from the research community representatives. The researcher used interviews with some of the students. The research also completed observation of the teachers.

The most important of this study indicated is use two levels of the exam to challenge higher groups. The students also prefer to have instructions in (Arabic and English). The finding of the study shows perhaps to change the exam format to include charts.

The results of the study may help the language centre to adopt new procedures for advancement of students.

Keywords: Placement Test-Achievement-Standards-Task Based Learning.

اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية بماليزيا نحو امتحان تحديد المستوى في اللغة العربية

زكريا عمر عبد الله
الجامعة الإسلامية العالمية
كوالالمبور - ماليزيا

إبراهيم سليمان مختار
كلية البحرين للمعلمين
جامعة البحرين - مملكة البحرين

جدول (١): المستويات بشعبة لغة القرآن

الرمز	المستوى
٠١٠٨ق.ل	الأول
٠٢٠٨ق.ل	الثاني
٠٣٠٨ق.ل	الثالث
٠٤٠٨ق.ل	الرابع
٠٥١٦ق.ل	الخامس
٠٦١٦ق.ل	السادس

منذ عام ٢٠١٠م استخدم أساتذة مركز اللغات مدخل التدريس بالمهمة والتكليف؛ وهي طريقة يلعب فيها الطالب دوراً نشطاً ومهماً. فلا مجال للكسل والخمول للطلاب، فهي طريقة تدعو إلى العمل الجماعي. وتدريب الأساتذة على تلك الطريقة مرات عدة. والآن كثير من الأساتذة يستخدم هذه الطريقة؛ وهي طريقة ممتعة وشيقة كما أشار الطلاب بذلك.

درج المركز على قيام أنشطة لغوية يشترك فيها الطلاب في كل فصل دراسي. ومن تلك الأنشطة تصميم اللوحات التعليمية، ومسابقة التحديات اللغوية، والمؤتمرات المرئية، والمناظرة، والخط العربي، وغيرها من مسابقات. ويشجع المركز الطلاب على المشاركة وذلك من خلال تدريب الطلاب، وكذلك من خلال توزيع الجوائز على الفائزين منهم.

١ - مقدمة : Introduction

تتبع أهمية اللغة العربية من أنها لغة القرآن الكريم ولغة الإسلام والعبادات. ويتكلم اللغة العربية عدد كبير من العرب والمسلمين وغيرهم. واللغة العربية تم اعتمادها رسمياً لغة عمل في الأمم المتحدة (١٨ ديسمبر ١٩٧٣م)، وهناك عوامل كثيرة أدت إلى انتشار وتعليم وتعلم اللغة العربية منها العامل الديني والاقتصادي والثقافي والدبلوماسي وغيرها من العوامل.

كل طالب يلتحق بالجامعة الإسلامية عليه الجلوس لامتحان تحديد المستوى في اللغة العربية، فبعض الطلاب يدرس في كليته وفي نفس الوقت يدرس اللغة العربية في مركز اللغات. ولكل كلية متطلب محدد من المستويات والدرجات؛ ففي الوقت الذي تطلب فيه الكليات العلمية وكلية الاقتصاد دراسة مستويين فقط، تجد أن كلية معارف الوحي والعلوم الإسلامية تطلب دراسة ستة مستويات.

وتتفاوت الدرجات حسب الكلية وعلى الطالب إحراز الدرجات التي تطلبها كليته في امتحان تحديد المستوى ليجتاز مركز اللغات، والمستويات هي كما يوضحها الجدول (١) الآتي:

«٢٠١٢م) عن «قضايا في اختبار تحديد المستوى» التي قدمها في مؤتمر اللغة العربية وهوية الأمة بالجامعة الأردنية؛ وهي ركزت في تحليل ورقة الامتحان نفسه؛ ولم تتناول آراء الطلاب؛ وهو هدف هذه الورقة. من هنا جاء التفكير في هذا البحث. وقد تساعد نتائج الدراسة الحالية في اختيار فقرات الامتحان حسب المستويات المختلفة.

ويمكن أن تساعد في تعديل الامتحان؛ أو العدول عنه وخاصة مع الطلاب الذين بدأوا الدراسة بمركز اللغات. وقد تساعد نتائج الدراسة هذه في تبني آليات جديدة قد يتبعها مركز اللغات تجاه اختبار تحديد المستوى أو الاختبارات التحصيلية. وقد تستفيد مراكز اللغات والمعاهد والجامعات الأخرى من نتائج هذه الدراسة. وقد تساعد هذه الدراسة في تصميم اختبار معياري لتحديد المستوى أو الكفاءة اللغوية.

٦- حدود البحث: The Limitations of the Study

لن يتناول هذا البحث طلاب المستويات ذات الرموز القديمة التي لا تدرج تحت امتحان تحديد المستوى؛ بل تجرى الدراسة على طلاب الرموز الجديدة فقط. وبالطبع لن تشمل الدراسة طلاب اللغة العربية لأغراض أكاديمية؛ أو اللغة العربية لأغراض وظيفية. والحدود الزمانية هي تناول الدراسة لطلاب كل المستويات الذين جلسوا لامتحان تحديد المستوى في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٢م/٢٠١٣م.

٧- الإطار النظري: The Theoretical Framework

٧-١ تعريف الاختبارات: Test Definition
عَرَّفَ الخولي (٢٠٠٠) الاختبارات بأنَّ «الاختبارات هي جزء أساسي من عمل المعلم ومن حياة الطالب، إذ لا توجد حتى الآن مدرسة أو كلية أو جامعة دون اختبارات؛ ولا توجد طريقة بديلة للاختبارات لتقييم الطلاب تقيماً موضوعياً شاملاً». وعَرَّفَ (طعيمة ومناع، ٢٠٠٠م ص ٨٩) الاختبار اللغوي وهو «أي إجراء منظم يستعمله

٢- مشكلة البحث: Problem of the Research

بعض الطلاب يتهيب من اختبار تحديد المستوى في مركز اللغات؛ وبعضهم يشكو من الاختبار، والبعض الآخر لم يستطع أن يجتاز المستوى الذي يدرسه إلى مستوا آخر. لكل هذه الأسباب فكر الباحثان في إجراء هذه الدراسة؛ ذلك لمعرفة مدى مناسبة اختبار الكفاءة لطلاب المستويات المختلفة؛ وكذلك لمعرفة الأسباب والعوامل التي تقف وراء خوف الطلاب وتهيبهم من الاختبار، ورسوب بعض الطلاب، وحالتهم النفسية.

٣- محاور البحث: Research Theme

ومحاور البحث هي مناسبة أسئلة / رأي:

١- المفردات.

٢- الاشتقاق.

٣- الفهم.

٤- تحديد وملء الفراغ.

٥- الإنشاء.

٦- الطلاب في تحديد امتحان تحديد المستوى.

٤- أهداف البحث: The Objectives of the Study

أهداف الدراسة تتمثل في:

١- مدى مناسبة الامتحان لطلاب المستوى المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم.

٢- معرفة مدى وضوح الامتحان.

٣- الكشف عن مناسبة الزمن للامتحان.

٤- دراسة العوامل التي تقف وراء عدم نجاح بعض الطلاب.

٥- أهمية الدراسة: The Significance of the Study

حسب علم الباحثين لم تُجرَّ دراسة عن معرفة اتجاهات طلاب مركز اللغات نحو تحديد المستوى؛ أو اختبارات التصنيف إلا دراسة التنقاري

٣- الحكم على نوع المادة التعليمية المقدمة للتلاميذ؛ وبيان مدى مناسبتها لهم.

٤- إصدار قرار بشأن التلاميذ سواء فيما يختص بقبولهم في مجالات معينة؛ أو نقلهم من صف لآخر.

٣-٧ خصائص الاختبار الجيد: Features of a Good Test

ذكر كل من (علام، ٢٠٠٦م، ص ٢٨، و) عبد السلام وآخرون، (١٩٩٤م، ص ١٩٢) خصائص الاختبار الجيد؛ وهي:

١- الثبات ويعني اتساق الدرجات التي يحصل عليها الفرد في الاختبار، أو المقياس واتساق الاختبار يمكن الحكم عليه من حيث مفردات الاختبار.

٢- الصدق: استخدام أدوات القياس في قياس سمة معينة؛ لدى الفرد وفقاً لتعريف محدد لهذه السمة، فإذا كانت هذه الأداة تقيس هذه السمة بحق فإن البيانات المستمدة منها تفيد في اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بفرض معين (علام، ٢٩).

٣- الموضوعية: ينبغي ألا تتأثر درجات الاختبار قدر الإمكان بعوامل تختلف عن السلوك المحدد المراد قياسه، مثل غموض الأسئلة، أو الامتحانات وأخطاء التصحيح البسيطة؛ ومزاج القائم بالتصحيح (المعلم) كذلك.

٤- التوازن: لكي يكون الاختبار صادقاً فإنه يجب أن يقيس السلوك المتعلق بمجال المحتوى المراد قياسه، لذلك فإن التوازن يعني مدى كفاية نسبة عدد المفردات التي تقيس سلوكاً معيناً. كما يشير (طعيمة، ومناع ٢٠٠٠م، ص ١٠٠) إلى معايير الاختبار؛ وهي:

١- ينبغي أن تركز فقرات الاختبار على الأهداف الخاصة بالموضوع فقط.

٢- ينبغي أن يعكس توزيع فقرات الاختبار رأي المعلم الأهمية النسبية للأهداف السلوكية المختلفة التي وضعها من قبل.

المعلم في ملاحظة أداء التلاميذ في إحدى المهارات اللغوية وتقدير هذا الأداء حسب مقياس عددي يحدد المعلم مستوى ما وصل إليه التلميذ من مهارة بقصد تحقيق أهداف معينة.

٢-٧ أهداف الاختبارات Test Objectives

تهدف الاختبارات عامة إلى أهداف عدة عامة منها (الخولي، ٢٠٠٠، ص ٢):

١- قياس التحصيل: قد يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل الطالب أو مدى إتقانه لمهارة ما؛ مثال ذلك الاختبار الذي يجريه المعلم لطلابه في أثناء السنة الدراسية أو في نهايتها.

٢- التقويم الذاتي.

٣- التجريب.

٤- الترقيع.

٥- إعلام الوالدين.

٦- التشخيص.

٧- التجميع.

٨- الحافز.

٩- التنبؤ للإرشاد.

١٠- القبول.

١١- التصنيف: إن كان هناك برنامج لغوي فيه عشرة مستويات لغوية. أراد طالب أن يلتحق بالبرنامج في أي مستوى نضعه؟ الاختبار وحده هو القادر على تحديد مستوى الطالب من أجل التصنيف (الخولي، ص ٢) كما يشير (طعيمة، ومناع ٢٠٠٠م، ص ٩٠) إلى أغراض الاختبار؛ وهي:

١- قياس قابلية التلميذ لتعلم اللغة وتحديد مدى استعداده لذلك.

٢- بيان ما حصله التلميذ من معلومات في اللغة.

٣- تشخيص مواطن الضعف عند التلميذ حتى يمكن معالجة مشكلات الاستخدام اللغوي عنده.

وملاحظة عبد الخالق جديرة بالاهتمام؛ وهي» أنه لا يكفي للتصنيف اختبار واحد لإعطائنا فكرة عن مستوى الدارس، بل نحتاج إلى اختبارات تصنيفية متنوعة لأنّ قياسنا لأنشطة متنوعة عند الدارس يعطينا صورة أقرب إلى الدقة والشمول عن مستوى الدارس أكثر مما لو اقتصرنا على اختبار واحد (عبد الخالق، ص ٣٥).

٣-٤-٧ اختبار التحصيل: **Achievement Tests**
يُصمم الاختبار لقياس ما يكون قد درسه الدارس خلال فترة قد تطول أو تقصر، فقد يكون عاماً، أو أقل، أو لقياس ما درسه في دورة دراسية بأكملها ويقصد به اكتشاف المستوى الذي توصل إليه الدارس مقارنة بزملائه الآخرين في المستوى نفسه (عبد الخالق، ص ٣٦).

وعرّف علام (٢٠٠٦م، ص ١٢٢) الاختبار التحصيلي بقوله: هو درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية، ويعد التحصيل؛ وهو الناتج النهائي للتعلم، ويتأثر مستوى التحصيل والأداء بعوامل متعددة توجد وقف التعلم.

٤-٤-٧ - اختبارات الكفاية اللغوية: **Language Competency Tests**

تُصمم اختبارات الكفاية اللغوية أو كما تسمى أحياناً اختبارات قياس المقدرة اللغوية لمعرفة مدى استطاعة الفرد في ضوء خبراته المتراكمة السابقة القيام بأعمال يطلب منه القيام بها، وينظر بها إلى الأمام إلى كفاية الدارس والقيام بأعمال تطلب منه مستقبلاً (عبد الخالق، ص ٣٨). ويشير عبد السلام وآخرون (١٩٩٤م، ص ١٨٠) إلى خطوات إعداد الاختبار التحصيلي؛ وهي:

- ١- تحديد الأهداف التربوية المطلوب قياسها.
- ٢- إعداد تخطيط عام لمحتويات الاختبار.
- ٣- صياغة الأسئلة.

٢- ينبغي أن تكون فقرات الاختبار التي اختارها المعلم لتقويم الهدف السلوكي مناسبة لذلك من جهة ولستوى التلاميذ الذين يقومون للاختبار من جهة أخرى.

٤- ينبغي أن تكون فقرات الاختبار واضحة بشكل يساعد التلاميذ على فهمها.

٥- ينبغي تنظيم الاختبار بالشكل الذي يعرف فيه التلميذ.

٤-٧ أنواع الاختبارات: **Test Types**
أشار (عبد الخالق، ١٩٩٧م، ص ٣٤) إلى أنواع الاختبارات مفصلاً قوله فيها، وهي:

١-٤-٧ اختبار الاستعداد اللغوي: **Language Aptitude Test**

هو عبارة عن مقياس يُفترض فيه أن يتنبأ ويفرق بين أولئك الدارسين الذين لديهم الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية وأولئك الذين يقل أو يندم لديهم هذا الاستعداد، فهو إذن اختبار يصمم لقياس الأداء المحتمل لدارسي اللغة الأجنبية قبل أن يشرع حتى يتعلمها. وهذا النوع يعطي نتائج حاسمة فالدارس إما راسب أو ناجح. أما الدرجة التي تحصل عليها إن كان ناجحاً أو راسباً فتنتهي فائدتها عند هذا الحد.

٢-٤-٧ اختبارات التّصنيف: **Classification Test**
إنّ الاختبار التصنيفي يصمم بهدف توزيع الدارسين الجدد كل حسب مستواه في مجموعة من المجموعات التي تناسبه حتى يتسنى له البدء في دورة اللغة، وحتى لا يجلس مع مجموعة أعلى من مستواه فيضيع بينهم، أو مع مجموعة أدنى من مستواه فيفقد الدافعية والحماس. وهذا الاختبار لا يعالج نقاطاً تعليمية معينة، ولكنه اختبار عام يختبر ما عند الدارس وما حصله قبل أن يجلس للاختبار. ويجب أن يصمم الاختبار التصنيفي بطريقة تجعله يعطي أفضل النتائج في أقصر وقت، إذ أنه يعقد قبل بدء الدورة، فعامل السرعة مهم جداً في هذا الصدد.

«بالإضافة إلى أن الاختبارات تعمل على تحسين القرارات الخاصة بعملية التدريس، فإن لها بالإضافة إلى ذلك الفوائد الهامة التالية: وهي تحسين دافعية التلاميذ، وزيادة مستوى الحفظ وانتقال أثر التعلم، وزيادة معرفة الطلبة بحقيقة الفهم، وتوفير تغذية راجعة فيما يتصل بفاعلية العملية التدريسية (ص ١٤).

٧-٥ ماذا يقيس اختبار اللغة؟ What the Test Should Measure

يقيس اختبار اللغة المهارات اللغوية وهي الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة ومهارة الكتابة (الخولي، ٢٠٠٠، ص ١٠).

٧-٥-١ مهارة الاستماع: هل يسمع الطالب جيداً، وهل يميز بين الأصوات؟ وهل يميز النبرات المختلفة؟ وهل يميز النغمات المختلفة؟ وهل يميز بين نغمة السؤال عن نغمة الاختبار؟ وهل يميز بين س/ عن/ ص/ عن ز/ عن س وهل يفهم ما يسمع؟

٧-٥-٢ مهارة الكلام: هل يتكلم بوضوح؟ وهل يتلعثم؟ هل ينطق الأصوات نطقاً صحيحاً؟ وهل ينطق ث كأنها /س/؟ وهل ينطق ق، ص، ط، ظ، ض، نطقاً صحيحاً؟ وهل يستخدم المفردات في كلامه؟

٧-٥-٣ مهارة القراءة: هل يفهم ما يقرأ؟ هل سرعة القراءة مقبولة؟ وهل يفرز الأفكار الرئيسة عن غيرها؟ وهل يفهم المفردات المقروءة؟ وهل يميز الحروف بعضها عن بعض؟ وهل يميز القراءة الجهرية؟ وهل يحسن القراءة العامة؟

٧-٥-٤ مهارة الكتابة:

هل يكتب الحروف كتابة صحيحة؟ وهل خطه مقروء وواضح؟ وهل يكتب كلمات صحيحة؟ هل يكتب جملاً صحيحة؟ وهل كتابته مفهومة؟ وهل يكتب فقرة سليمة؟ وهل فقرته وحيدة الفكرة؟ هل يربط بين جمل الفقرة بعضها ببعض؟ وهل يعرف كيف يكتب مخططاً للفقرة؟ وهل الترقيم

٤- ترتيب الأسئلة.

٥- صياغة التعليمات المناسبة للاختبار ولأسئلة.

٦- تجهيز أوراق ومفتاح الإجابات.

٧- طباعة الاختبار في صورة نهائية. ٨- تجريب الاختبار.

٨- وضع معايير الاختبار.

أما طعيمة فتعرض في كتابه (الأسس العامة، ١٩٩٨م، ص ١٧١) إلى خطوات إعداد الاختبار الجيد، وهي:

١- تحديد الأهداف.

٢- تحديد الوزن النسبي للوحدات.

٣- تقدير عدد فقرات الاختبار.

مما سبق يتضح من المهم بمكان تحديد الأهداف التي يحققها الامتحان؛ ثم تحديد وزن المفردات وعدد الفقرات.

ويذكر (طعيمة، ١٩٩٨م، ص ١٧٧) أنواع الأسئلة حسب المستويات المعرفية (عند بلوم)

وهي أسئلة:

١- المعرفة.

٢- الفهم.

٣- التطبيق.

٤- التحليل.

٥- التركيب.

٦- الإبداع والابتكار.

رغم أن المستويات السابقة كلها تقيس المعرفة؛ إلا أنها تتدرج في القياس من المعلومات إلى التقويم؛ وبالرغم من ذلك فيجب ألا تكون أسئلة الاختبار كلها عن الجانب المعرفي ويفضل تناول الجوانب الأخرى (الحركية والنفسية). ويؤكد عدس على فوائد الاختبارات قائلًا:

حيث قدم دراسة نظرية عن مواصفات الاختبار الجيد مع التركيز على اختبار تحديد المستوى محاولاً الإجابة عن السؤال الآتي: ما مواصفات الاختبار الجيد، وقد وضع التنقاري مواصفات الاختبار الجيد الخمس من موضوعية، وعملية، وصدق، وتميز، وثبات. وقوم التنقاري ورقة: اختبار تحديد المستوى نسخة (٢٠١١م) واتضح أنها تتصف بالصدق الظاهري وصدق المحتوى، مع وجود بعض النقائص المتمثلة في عدم دقة توزيع الدرجات ووجود مساحة واسعة للاختبارات الموضوعية، مع عدم مقابقتها بألية في خطة التصحيح للحد من التخمين، وعدم خضوع المصححين لدورات تدريبية لتصحيح الاختبارات ذات البنود الذاتية، ولم يتم فحص الصدق التلازمي والتبوي والبنائي لاختبار تحديد المستوى من قبل الباحثين. وقد أوصت الورقة بتكوين فريق من المختصين للتأكد من صدق اختبار تحديد المستوى.

دراسة صالح التنقاري وفكري عابدين (٢٠٠٥م) اختبارات اللغة الثانية اللغة العربية نموذجاً

يهدف هذا البحث إلى إعطاء مدرسي العربية للناطقين بغيرها - خاصة الذين لم يتلقوا دراسات في هذا المجال - لمحة سريعة عن الاختبارات اللغوية؛ وذلك خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: (١) ما الاختبارات؟ (٢) ما المواصفات العامة للاختبار الجيد؟ (٣) متى نختبر؟ (٤) لماذا نختبر؟ (٥) كيف نختبر؟ (٦) ماذا نختبر؟

فقد عرّف الباحثان الاختبار والفائدة من إجراء الاختبار؛ وذكر أنواع الاختبارات ومواصفات الاختبار الجيد وفصلاً عن أنواع الاختبار الذاتي والموضوعي؛ كيف نختبر في العناصر اللغوية، والمهارات الأربع. وخلص البحث إلى أن:

١- الاختبار الجيد يمتاز بالصدق، والثبات، والموضوعية.

سليم؟ وهل النحو سليم؟ وهل الإملاء سليم؟ (الخولي، ٢٠٠٠، ص ١١).

مما سبق يتضح لنا يجب أن يكون الاختبار شاملاً حتى يقيس جميع المهارات، ويجب ألا يقتصر على مهارة واحدة، بل لا بد من اختبار الطالب في كل المهارات.

٧-٥-٥ الدراسات السابقة: The Previous Studies

أجرى الشيخ (يناير ٢٠١٢) دراسة عن «نحو بناء اختبار للكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها» وقدمها في الملتقى الأول في الأزهر الشريف: فعرضت ورقته لكيفية بناء اختبارات الكفاءة اللغوية والخطوات التي يجب اتباعها عند بناء هذه الاختبارات.

وقبل عرض تلك الخطوات تعرضت الورقة لأنواع الاختبارات اللغوية حتى يمكن التفريق بين تلك الأنواع وبيان موقع اختبارات الكفاءة منها؛ ويشير إلى أن في كل الأنظمة التعليمية تلعب الاختبارات دوراً مهماً وضرورياً فالبعض منها تعبر عن الأهداف التربوية من خلال الاختبارات ومن ثم نضع البرامج والمواد التعليمية، والبعض الآخر يركز على المواد التعليمية أو البرامج أولاً ثم يكون هذا مدخلاً لإيجاد نماذج تقييمية، وبين هذين النظامين نظام ثالث حيث توازي عملية البرامج - الخطوط العامة للبرامج - مع بناء الاختبارات.

وتحدث الشيخ عن أنواع الاختبارات اللغوية وهي اختبارات الاستعداد اللغوي، والذكاء اللغوي، والاختبارات التحصيلية، واختبارات التقدم، واختبارات الكفاية اللغوية.

قدم التنقاري (٢٠١٢م) ورقة عن «اختبار تحديد المستوى بشعبة لغة القرآن بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا» في مؤتمر اللغة العربية وهوية الأمة الذي عقد بكلية الآداب في الجامعة الأردنية في ١٥-١٧ تشرين ٢٠١٢م. استخدم التنقاري المنهج الوصفي الاستقرائي،

مهارة من المهارات اللغوية الأربع؛ على سبيل المثال، عند وصف معيار الكفاءة اللغوية في المستوى المبتدئ، لا ينبغي أن يُكتفى بوصف قدرة الطالب على نطق عبارة (ما اسمك)، بل يجب أن يصف معيار الكفاءة قدرة الطالب على كتابتها وفهمها قراءة واستماعاً بطريقة صحيحة؛ بحيث لا يتم التركيز على وصف مهارة بعينها، وإهمال مهارة أخرى.

٨- أدوات الدراسة وعينة البحث: Study Tools and the Research Sample

٨-١ واقع اختبار تحديد المستوى في شعبة لغة القرآن بمركز اللغات:

أشار التنقاري في ورقته (٢٠١٢م) عن «قضايا في اختبار تحديد المستوى» التي قدمها في مؤتمر اللغة العربية وهوية الأمة بالجامعة الأردنية إلى أن «الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عملت منذ إنشائها (١٩٨٢م) على تطبيق ما يسمّى باختبار تحديد المستوى لتصنيف الطلاب بناء على قدراتهم اللغوية، ولكن البداية الحقيقية لهذا الاختبار كانت في عام ١٩٩٢م بإنشاء وحدة الاختبار والقياس، وقد حاولت الوحدة هذه التجديد في الاختبار شكلاً ومضموناً، وقد قامت بوضع ضوابط ومعايير جديدة للخروج باختبارات دقيقة.

ويواصل التنقاري حديثه عن قضايا اختبار تحديد المستوى ويركز على دور الامتحان قائلاً:

«ويؤدي اختبار تحديد المستوى دوراً مهماً في الجامعة، إذ يجلس له جميع الطلاب الجدد سواء على المستوى الجامعي أو فوق الجامعي، ويستنتى من ذلك الطائفة الثانية أولئك الذين تلقوا دراساتهم الجامعية في بلد من البلدان العربية. والغرض الرئيس من هذا الاختبار هو تصنيف الطلاب في المستويات اللغوية بناء على قدراتهم اللغوية وإعفاء من له قدرات لغوية تمكنه من الانخراط في الكلية التي ينتمي إليها».

٨-٢ مجتمع البحث: Research Community
هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون/ التي

٢- للاختبارات فوائد تتعلق بالمعلم والطالب.

٢- الاختبارات اللغوية تُصنّف إلى شفوية وموضوعية وذاتية.

٤- كل نوع من أنواع الاختبارات له محاسنه وعيوبه، لذا أفضل اختبار هو ما يجمع بين الذاتية والموضوعية.

وتحدث الحبيبي (٢٠١٣م) عن إعداد اختبارات الكفاءة اللغوية للناطقين بغير العربية - دراسة تحليلية، ذلك في ملتقى الأزهر الشريف، فتحدث عن أنواع الاختبارات، وأشار إلى أن تنوع الاختبارات ناتج من تعدد الأهداف التي من أجلها وضع الاختبار، فقد يكون الهدف من الاختبار هو الوقوف على الكم والكيف الذي درس من المقرر والقدر الذي حصله الدارسون من هذا المقرر، وقد يكون الهدف منه اختيار أفضل الدارسين ليوكل إليه عمل معين يقوم به في ضوء كفايته اللغوية أو ربما يكون الهدف هو تصنيف الدارسين الجدد ووضع كل منهم بحسب مستواه اللغوي في المجموعة التي تناسبه.

أما عبد الله (يناير ٢٠١٣م) فتحدث عن اختبارات الكفاءة اللغوية، نحو اختبار معياري للغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك في ملتقى الأزهر. أشار عبد الله إلى بعض المبادئ العامة التي يجب مراعاتها عند

وضع اختبار الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال ملاحظة الدراسات والاختبارات التي تناولت الكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها.

يؤكد عبد الله إلى أنه قد يعتمد باحث على معايير سابقة في وصف مستويات الكفاءة اللغوية؛ أو قد يشتق معايير أخرى في ضوء معايير سابقة، أو يشتقها من خلال مراجعة كتب تعليم العربية. النقطة الجدير بالاهتمام أن عبد الله يؤكد على أن تشمل معايير الكفاءة وصف المهارات اللغوية الأربعة وصفاً دقيقاً. وتتضمن مستويات الكفاءة اللغوية، من المستوى المبتدئ وحتى المتقدم، معياراً دقيقاً لكل

- ١- تحديد الموضوع العام للاستبانة.
- ٢- تحديد المجالات التي يجب أن تشتمل عليها الاستبيان، وهي المجالات التي ستشكل موضوعات الاستبيان.
- ٣- حصر المعلومات المطلوبة لكل مجال.
- ٤- وضع أسئلة لكل مجال من المجالات الفرعية.

حدد الباحثان الموضوع العام للاستبانة. وهو «اتجاهات طلاب مركز اللغات نحو امتحان تحديد المستوى للغة العربية»، ومن ثم تم تحديد محاور الاستبيان وهي كما يلي:

- ١- اتجاهات طلاب مركز اللغات نحو امتحان تحديد المستوى في اللغة العربية.
- ٢- مناسبة الامتحان للطلاب.
- ٣- العوامل التي تقف وراء عدم نجاح بعض الطلاب.

تم تحديد بنود كل مجال من حيث اختيار أسئلة المفردات والتراكيب والفهم والكتابة وغيرها.

٩- نتائج البحث: Research Findings

- ٩-١ تحليل الاستبيان: Questionnaire Analysis يوضح الجدول (٢) الآتي توزيع الطلاب الذين جلسوا لامتحان تحديد المستوى في مركز اللغات.

جدول (٢): توزيع الطلاب حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
١- ذكور	٥٠	٢٨,٩
٢- إناث	٩٠	٥٢,٠
٣- لم تحدد	٢٣	١٩,١
المجموع	١٧٣	١٠٠,٠

الإناث ضعف عدد الذكور؛ فهي نسبة ليست قليلة؛ ولعل هذا واضح في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؛ وفي ماليزيا كلها؛ بل وفي العالم.

تشكل موضوع البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يُعمم عليها نتائج دراسته (عودة، وملكاوي، ١٩٩٢م). ومجتمع البحث لهذا البحث هو طلاب شعبة لغة القرآن في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣م. ويشمل مجتمع البحث كل الطلاب من المستوى الأول إلى المستوى السادس الذين يدرسون المواد التي تحمل الرموز الجديدة.

٨-٣ عينة البحث: Research Sample

هي مجموعة جزئية من حيث مجتمع البحث، ومُمثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان، ٢٠٠١م). لقد تم اختيار عينة عشوائية من مائة وثلاثة وسبعين طالباً من الطلاب الذين امتحنوا الاختبار التجريبي لتحديد المستوى في اللغة العربية في يوم الجمعة الموافق ٢٦ من أبريل ٢٠١٣م في الساعة العاشرة صباحاً إلى الثانية عشرة ونصف في مركز الامتحانات (بانكويت)، حيث وزعت الأوراق عشوائياً على الطلاب الذين انتهوا من الامتحان، وطلب منهم الإجابة عن الاستبيان بعد الاختبار مباشرة.

٨-٤ خطوات تصميم الاستبيان: Questionnaire Design

تمر عملية إعداد الاستبيان بعدد من الخطوات، وهي كما أشار إليها (خليل، وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٤١)

يلاحظ من خلال الجدول (٢) السابق أن عدد الإناث أكثر من ٥٢٪؛ في حين أن نسبة عدد الذكور هي ٢٨,٩؛ وعليه تكاد تصل نسبة عدد

جدول (٣): نسبة عدد الطلاب المفحوصين حسب كلياتهم

النسبة المئوية	العدد	الكلية
٤٩,١	٨٥	معارف الوحي والعلوم الإنسانية
٥,٢	٩	القانون
٢٣,١	٤٠	الاقتصاد
٨,٧	١٥	تقنية المعلومات
٠,٦	١	العمارة
١,٢	٢	معهد التربية (تدريس اللغة العربية كلغة ثانية)
٢,٩	٥	مركز اللغات
٢,٩	٥	الهندسة
١,٢	٢	العلوم
٥,٢	٩	استبانات لم تحدد فيها الكليات
١٠٠,٠	١٧٣	المجموع

لعل أكبر نسبة للطلاب كانت نسبة طلاب كلية معارف الوحي حيث شكلت نسبة ٤٩,١%؛ ثم تليها كلية الاقتصاد بنسبة ٢٣,١% فكلية تقنية المعلومات بنسبة ٨,٧%. أما أقل نسبة كانت هي نسبة طلاب كلية العمارة؛ وتليها العلوم؛ ربما كان لك لقلّة المستويات؛ وكذلك معهد التربية؛ لقلّة عدد الطلاب.

جدول (٤): توزيع الطلاب حسب المستويات

النسبة	التكرار	المستوى
٤٧,٤	٨٢	الأول
٣٣,٥	٥٨	الثاني
٤,٠	٧	الثالث
٤,٠	٧	الرابع
١,٧	٣	الخامس
٤,٠	٧	السادس
٥,٢	٩	لم يحدد
١٠٠	١٧٣	المجموع

اللغات (من المستوى الأول إلى المستوى السادس) في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٢/٢٠١٣م).

يوضح الجدول (٥) الآتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الطلاب المفحوصين حول الاستبيان.

أعلى نسبة للطلاب هي نسبة طلاب المستوى الأول حيث شكلت نسبة لهذا المستوى ٤٧,٤% وأقل عدد هم طلاب المستوى الخامس بنسبة ١,٧%. من الملاحظ أن النسب تكبر في الصفوف الدنيا وتقل في الصفوف العليا؛ ويذكر بأن مركز اللغات تبنى نظام امتحان تحديد المستوى لطلاب مركز

جدول (٥): تحليل البنود حسب المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
١,٠٠٦	٤,٠٢	١- ترتيب الكلمات.
١,٠١٩	٣,٨١	٢- صياغة الجمع من المفرد.
١,٠٩٧	٣,٥٢	٣- كتابة المرادف من النص.
١,٣٤	٣,٤٢	٤- كتابة المضاد من النص.
١,٠٦٣	٣,١٩	٥- اشتقاق الكلمة من جذرها.
١,١١٣	٣,١٩	٦- اختيار الكلمة المناسبة لكلمة أخرى في النص.
١,٠٣٦	٣,٠٦	٧- مناسبة أسئلة فهم النصوص لي.
١,٠٨٣	٣,١٥	٨- تكوين جملة مفيدة.
١,٠٠٦	٢,٨٣	٩- المعنى المشابه من النص.
١,٠٥٤	٣,٠١	١٠- تحديد الخطأ في كل جملة.
١,٠٨٢	٢,٧٩	١١- تصحيح الخطأ في كل جملة.
١,٦٥	٢,٧٧	١٢- ملء الفراغ في النص.
١,٢٢٩	٢,٤٠	١٣- كتابة قصة قصيرة.
١,١١١	٢,٢٠	١٤- كتابة مقال.
١,٣٠١	٢,٢٧	١٥- خلفية عن اللغة العربية.
١,٢٥٤	٣,٨٨	١٦- الرهبة قبل الامتحان.
١,١١٩	٢,٩١	١٧- أفضل امتحان تحديد المستوى.
١,٠٣٥	٣,٤٤	١٨- الانتقال للمستوى الأعلى.
١,١٥٦	٣,١١	١٩- الانتقال للكلية من مركز اللغات.
٩٧٣.	٤,٢٠	٢٠- يجب توفير التدريب بكثرة.
١,١٠٠	٣,١٠	٢١- أعتقد يجب الإبقاء على شكل امتحان تحديد المستوى
١,٠١٥	٣,١٣	٢٢- أعتقد أن امتحان تحديد المستوى مناسب لمستواي.

الامتحان» بمتوسط حسابي ٣,٨٨، فهذه الرهبة طبيعية في الخمسة دقائق الأولى؛ أما أن تكون الرهبة مستمرة طيلة الامتحان فالأمر يحتاج إلى دراسة وطبيب نفسي؛ وفي المرتبة الرابعة جاء البند الثاني "صياغة الجمع من المفرد" بمتوسط نسبته ٣,٨١؛ يليه البند الثامن عشر وهو «مساعدة امتحان تحديد المستوى للطالب في الانتقال للمستوى الذي يليه» بمتوسط حسابي ٣,٤٤ في المرتبة الخامسة؛ وهذا بالطبع يُفرح الطالب

احتل البند العشرون بمتوسط حسابي ٤,٢٠ المرتبة الأولى؛ وهو "يجب توفير التدريب بكثرة على الإجابة عن أسئلة امتحان تحديد المستوى"؛ وهذا بالطبع ما يحتاج إليه الطلاب؛ بدون تدريب لن يستطيع الطلاب الإجابة عن أسئلة الامتحانات. واحتل البند الأول وهو "معرفة ترتيب الكلمات لتكوين الجملة" بمتوسط حسابي ٤,٠٢ المرتبة الثانية. أما في المرتبة الثالثة فقد جاء البند السادس عشر؛ وهو "الإحساس بالرهبة قبل

بمتوسط حسابي ٩, ٢؛ غير أن بعض الطلاب يكره امتحان تحديد المستوى؛ وعليه من يكره الشئ فقطعاً لن يفضله. وجاء البند التاسع وهو «معرفة المعاني المتشابهة من النص» في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي ٨٣, ٢؛ ويليهِ في المرتبة السابعة عشرة البند الحادي عشر وهو «تصحيح الخطأ» بمتوسط حسابي ٧٩, ٢؛ أما البند الثاني عشر فاحتل المرتبة السادسة عشرة وهو «ملء الفراغ» بمتوسط حسابي ٧٧, ٢.

والبند الثالث عشر احتل المرتبة السابعة عشرة وهو «كتابة القصة» بمتوسط حسابي ٤٠, ٢؛ فطلاب المستوى الأول لم يستطيعوا كتابة القصة كما اتضح من خلال تصحيح امتحان تحديد المستوى؛ ذلك لقلّة الثروة اللغوية؛ والبند الخامس عشر احتل المرتبة الثامنة عشرة وهو «لدي خلفية عن اللغة العربية» بمتوسط حسابي ٢٧, ٢؛ فكل من لديه خلفيه قد تساعده في امتحان تحديد المستوى؛ فهناك من عنده خلفية؛ غير أنه لم يستطع اجتياز امتحان تحديد المستوى؛ وخاصة طلاب المستوى ٢١٠؛ فهم يدرسون مستويين في فصل دراسي واحد؛ فيصعب عليهم النجاح وإحراز ٢١ درجة للاتحاق بالمستوى الثالث؛ واحتل البند الرابع عشر ذيل القائمة؛ وهو «كتابة مقال» بمتوسط حسابي هو ٢٠, ٢ أضعف متوسط؛ وهذا يشير بوضوح إلى صعوبة كتابة المقال لطلاب المستويات الدنيا؛ ومن ثمّ عدم مناسبة المقال لهم؛ وكتابة القصة؛ فهاتان تحتاجان إلى ثروة لغوية؛ فأني لمن ليس له ثروة لغوية الكتابة؛ وهذا يدعمه اقتراحات الطلاب في نهاية الورقة؛ وهذا يعني ضياع على الطالب ٥٠ درجة؛ ويصحح له من خمسين درجة فقط.

المجتهد ليتخطى مستواً أو مستويين؛ وبالتالي فائدة في اختصار الزمن والمصاريف الدراسية. ويليهِ في المرتبة السادسة البند الرابع وهو «كتابة المضاد من النص» بمتوسط حسابي ٤٢, ٣.

واشترك في المرتبة السابعة البندين الخامس وهو «معرفة اشتقاق الكلمة من جذرها» والسادس وهو «اختيار الكلمة المناسبة لكلمة أخرى في النص» بمتوسط حسابي هو ١٩, ٣. وجاء في المرتبة الثامنة البند الثامن وهو «تكوين الجملة» بمتوسط حسابي هو ١٥, ٣ ويليهِ البند الثاني والعشرون في المرتبة التاسعة؛ وهو «أعتقد أن امتحان تحديد المستوى مناسب لمستواي» بمتوسط حسابي هو ١٢, ٣؛ لكن الحقيقة كثير من الطلاب أشاروا غير ذلك في الاقتراحات وخاصة طلاب المستويات الدنيا. واحتل البند التاسع عشر المرتبة العاشرة، وهو «مساعدة امتحان تحديد المستوى للطالب الانتقال للكلية» بمتوسط حسابي ١١, ٣؛ نعم فكل من يحرز درجات معينة في امتحان تحديد المستوى يمكنه الانتقال إلى كليته؛ أما البند الحادي والعشرون فاحتل المرتبة الحادية عشرة؛ وهو «أعتقد يجب الإبقاء على شكل امتحان تحديد المستوى» بمتوسط حسابي ١٠, ٣؛ ولكن الواقع رسب كثير من الطلاب؛ وفي الاقتراحات من ذكر من الطلاب أنه يكره امتحان تحديد المستوى؛ فلا يعتد البحث من يكره شيئاً يحب بقاءه؛ بل العكس يحب زواله إلى غير رجعة. احتل البند السابع المرتبة الثانية عشرة وهو «مناسبة أسئلة الفهم لي» بمتوسط حسابي ٠٦, ٣؛ وجاء البند العاشر وهو «تحديد الخطأ» في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي ٠١, ٣. والبند السابع عشر وهو «أفضل امتحان تحديد المستوى» احتل المرتبة الرابعة عشرة

٢-٩ تحليل الاستبيان حسب المحاور

جدول (٦): المحور الأول (مناسبة أسئلة المفردات)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
١,٠٠٦	٤,٠٢	١- الترتيب.
١,٠١٩	٣,٨١	٢- صياغة المفرد.
١,٠٩٧	٣,٥٢	٣- كتابة المرادف.
١,٣٤	٣,٤٢	٤- كتابة المضاد.

احتل البند الأول في المحور الأول؛ وهو «معرفة ترتيب الكلمات لتكوين الجملة» بمتوسط حسابي ٤,٠٢ المرتبة الأولى؛ أما في المرتبة الثانية فقد جاء البند الثاني «صياغة المفرد» بمتوسط نسبته ٣,٨١؛ ويليه البند الثالث في المرتبة الثالثة؛ وهو «كتابة المرادف» بمتوسط حسابي ٣,٥٢؛ ويليه في المرتبة الرابعة البند الرابع وهو «كتابة المضاد» بمتوسط حسابي ٣,٤٢.

جدول (٧): المحور الثاني (مناسبة أسئلة الاشتقاق)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
١,٠٦٣	٣,١٩	٥- اشتقاق الكلمة
١,١١٣	٣,١٩	٦- اختيار الكلمة المناسبة

في المحور الثاني اشترك في المرتبة الأولى البندان الخامس؛ وهو «معرفة اشتقاق الكلمة»؛ والبندين السادس وهو «اختيار الكلمة المناسبة» بمتوسط حسابي هو ٣,١٩.

جدول (٨): المحور الثالث (مناسبة أسئلة الفهم)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
١,٠٢٦	٣,٠٦	٧- مناسبة أسئلة الفهم لي.
١,٠٨٣	٣,١٥	٨- تكوين الجملة.
١,٠٠٦	٢,٨٣	٩- المعنى المشابه.

في المحور الثالث جاء في المرتبة الأولى البند الثامن وهو «تكوين الجمل» بمتوسط حسابي هو ٣,١٥. واحتل البند السابع المرتبة الثانية؛ وهو «مناسبة أسئلة الفهم لي» بمتوسط حسابي ٣,٠٦. وجاء البند التاسع وهو «معرفة المعاني المشابهة» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٨٣.

جدول (٩): المحور الرابع (مناسبة أسئلة تحديد الخطأ وملء الفراغ)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
١,٠٥٤	٣,٠١	١٠- تحديد الخطأ.
١,٠٨٢	٢,٧٩	١١- تصحيح الخطأ.
١,٦٥	٢,٧٧	١٢- ملء الفراغ.

بمتوسط حسابي ٢,٧٩ في المرتبة الثانية؛ أما البند الثاني عشر فاحتل المرتبة الثالثة؛ وهو «ملء الفراغ» بمتوسط حسابي ٢,٧٧.

جاء البند العاشر وهو «تحديد الخطأ» في المرتبة الأولى في المحور الرابع بمتوسط حسابي ٣,٠١؛ ولعل هذه مهارة مهمة ومفيدة للطلاب. وجاء البند الحادي عشر وهو «تصحيح الخطأ»

جدول (١٠): المحور الخامس (مناسبة أسئلة الإنشاء)

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٣- كتابة القصة.	٢,٤٠	١,٢٢٩
١٤- كتابة مقال.	٢,٢٠	١,١١١

يشير بوضوح إلى صعوبة كتابة المقال لطلاب المستويات الدنيا؛ ومن ثمّ عدم مناسبة المقال لهم؛ وكتابة القصة؛ فهاتان تحتاجان إلى ثروة لغوية؛ فأنّى لمن ليس له ثروة لغوية كتابة قصة ذات عقدة وحبكة وحل؛ هذا تدعّمه آراء واقتراحات الطلاب في نهاية الورقة؛ وهذا يعني ضياع على الطالب ٥٠ درجة؛ ويصح له من خمسين درجة فقط.

في المحور الخامس البند الثالث عشر احتل المرتبة الأولى وهو «كتابة القصة» بمتوسط حسابي ٢,٤٠؛ فطلاب المستوى الأول لم يستطيعوا كتابة القصة كما اتضح من خلال تصحيح امتحان تحديد المستوى؛ ذلك لقلّة الثروة اللغوية؛ واحتل البند الرابع عشر ذيل القائمة؛ وهو «كتابة مقال» بمتوسط حسابي هو ٢,٢٠ أضعف متوسط؛ وهذا

جدول (١١): المحور السادس (رأي الطالب في امتحان تحديد المستوى)

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥- خلفية عن اللغة العربية.	٢,٢٧	١,٣٠١
١٦- الرهبة قبل الامتحان.	٣,٨٨	١,٢٥٤
١٧- تفضيل امتحان تحديد المستوى.	٢,٩١	١,١١٩
١٨- الانتقال للمستوى التالي.	٣,٤٤	١,٠٣٥
١٩- الانتقال للكلية.	٣,١١	١,١٥٦
٢٠- حاجة لتدريب كثير.	٤,٢٠	٩٧٣.
٢١- الإبقاء على شكل امتحان تحديد المستوى.	٣,١٠	١,١٠٠
٢٢- امتحان تحديد المستوى مناسب لمستواه.	٣,١٢	١,٠١٥

المرتبة الثانية فهذه الرهبة طبيعية في الخمسة دقائق الأولى؛ أما أن تكون الرهبة مستمرة طيلة الامتحان؛ فالأمر يحتاج إلى دراسة وطبيب نفسي؛ وجاء في المرتبة الثالثة البند الثامن عشر؛ وهو «مساعدة امتحان تحديد المستوى للطلاب في الانتقال للمستوى الذي يليه» بمتوسط حسابي ٣,٤٤.

في المحور السادس احتل البند العشرون بمتوسط حسابي ٤,٢٠ المرتبة الأولى وهو «أحتاج لتدريب كثير على امتحان تحديد المستوى»؛ وهذا بالطبع ما يحتاج إليه الطلاب؛ بدون تدريب لن يستطيع الطلاب الإجابة عن أسئلة الامتحانات؛ فالتدريب له أثر فاعل في اكتساب المهارات. أما البند السادس عشر وهو «الإحساس بالرهبة قبل الامتحان» بمتوسط حسابي ٣,٨٨، فقد جاء

الرسم البياني) لأن الرسم البياني يستطيع طلاب المستويات الدنيا الإجابة عنه. من الصعب عليّ جداً أن أفهم الكلمات بدون علامات (حركات). ويجب تقليص عدد مستويات اللغة العربية لطلاب العلوم العلوم الإنسانية. ويجب أن تكون تعليمات السؤال ثنائية اللغة (العربية والإنجليزية). أتمنى أن تكون أسئلة امتحان تحديد المستوى سهلة. لم يكن لدي خلفية عن اللغة العربية؛ ومن ثمّ أجد الامتحان صعباً جداً عليّ.

أضف أسئلة سهلة كثيرة للقسمين الأول والثاني؛ لأننا لا نستطيع أن نجيب عن أسئلة المستويات العليا. ويجب على المعلم تدريب الطلاب على كيفية إجراء امتحان تحديد المستوى؛ لتقليل الرهبة في دراستنا؛ وخاصة لطلاب العلوم الإنسانية الذين يجب عليهم دراسة خمسة مستويات. الجزء الثاني من نصوص القراءة يجب أن يكون سهلاً فسهلاً، فنحن غير متخصصين في الأدب العربيّ لنجيب عن تلك الأسئلة. اجعل الامتحان سهلاً فلتكن الأسئلة أسئلة اختيار من متعدد وليست مقالات (إنشاء وتعبير). ساعد الأجنبي الذين ليست لديهم خلفية عن اللغة العربية. أكره امتحان تحديد المستوى. وقلل من مستوى صعوبة الامتحان

أتمنى أن يكون الامتحان سهلاً؛ لأنني مُعيد في المستوى.

توزيع نسخ من امتحان تحديد المستوى في الفصل؛ لأنّ ما ندرسه في الفصل يختلف تماماً عما وجدناه في امتحان تحديد المستوى

امتحان امتحان تحديد المستوى قتل كل رغبة في نفسي قبل أن ألتحق بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. أكره اللغة العربية بسبب امتحان تحديد المستوى.

أعتقد بأنّ الرسم البياني أكثر سهولة من كتابة القصة القصيرة؛ لأنّ الرسم البياني يشير إلى المعلومات. العلامات للسؤالين الأول والثاني يجب

أما البند الثاني والعشرون فاحتل المرتبة الرابعة؛ وهو «أعتقد أن امتحان تحديد المستوى مناسب لمستواي» بمتوسط حسابي هو ١٢, ٣؛ لكن الحقيقة كثير من الطلاب أشاروا إلى غير ذلك في الاقتراحات.

واحتل البند التاسع عشر المرتبة الخامسة في هذا المحور وهو «مساعدة امتحان تحديد المستوى للطلاب الانتقال للكلية» بمتوسط حسابي ١١, ٣؛ نعم فكل من يحرز درجات عالية في امتحان تحديد المستوى يمكنه الانتقال إلى كليته؛ أما البند الحادي والعشرون فاحتل المرتبة السادسة في هذا المحور؛ وهو «أعتقد يجب الإبقاء على شكل امتحان تحديد المستوى» بمتوسط حسابي ١٠, ٣؛ ولكن الواقع رسوب كثير من الطلاب؛ وفي الاقتراحات من ذكر من الطلاب أنه يكره امتحان تحديد المستوى؛ فلا يعتقد البحث من يكره شيء يجب بقاءه؛ بل العكس يجب زواله إلى غير رجعة!.

والبند السابع عشر وهو «أفضل امتحان تحديد المستوى» احتل المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٩١, ٢؛ غير أن بعض الطلاب يكره امتحان تحديد المستوى؛ وعليه من يكره الشئ قطعاً لن يفضله. والبند الخامس عشر احتل المرتبة الثامنة وهو «لدي خلفية عن اللغة العربية» بمتوسط حسابي ٢٧, ٢؛ فكل من لديه خلفية قد ينجح في امتحان تحديد المستوى؛ فهناك من عنده خلفية؛ غير أنه لم يستطع النجاح؛ وخاصة طلاب المستوى ٢١٠ فهم يدرسون مستويين في فصل دراسي واحد؛ فيصعب عليهم النجاح.

٣-٩ اقتراحات الطلاب: Student's Suggestions
في الاستبيان سؤال واحد مفتوح، يتيح للطلاب أن يأتوا بمقترحات، أو تعليق. ومما كتبه الطلاب ما يأتي:

فصل ورقة الامتحان أي يجب فصل امتحان المستوى الأول عن امتحان المستوى الثاني والثالث وهكذا. الرجاء تغيير شكل الامتحان طبقاً لكل مستوى؛ (المقال)؛ يجب أن يكون أحد المقالين عن

يليه، ويرى بعضهم أن شكل الامتحان يجب أن يظل كما هو.

٢- يجب معظم الطلاب أسئلة المحور الأول (وهي ترتيب الكلمات، وصياغة المفرد أو الجمع للكلمات، وكتابة المرادف والمضاد)، وتليها أسئلة المحور الثاني (الاشتقاق)، ثم أسئلة المحور الثالث (الاستيعاب والفهم).

٤- لا يرغب معظم الطلاب في أسئلة المقال.

المراجع:

التنقاري، صالح محجوب. (١٥-١٧ تشرين ٢٠١٢م). اختبار تحديد المستوى بشعبة لغة القرآن بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بكلية الآداب في الجامعة الأردنية، مؤتمر اللغة العربية وهوية الأمة.

التنقاري، صالح وفكري عابدين. (يونيو ٨-٩ -٢٠٠٧م). "اختبارات اللغة الثانية اللغة العربية نموذجاً" قدمت في المؤتمر المحلي لتعليم اللغة العربية نظمتها شعبة لغة القرآن بمركز اللغات.

الحبيبي، شريف. (٢٢ يناير ٢٠١٢م). إعداد اختبارات الكفاءة اللغوية للناطقين بغير العربية - دراسة تحليلية، ورقة قدمت في الملتقى الأول لتعليم اللغة العربية بالأزهر الشريف.

خليل عباس، ونوقل، ومحمد بكر والعبسي، ومحمد مصطفى؛ ومحمدة، فريال عواد. (٢٠٠٧م). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار المسيرة، الأردن.

الخولي؛ محمد، الاختبارات اللغوية. (٢٠٠٠م). الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الشيخ، محمد عبد الرؤوف. (٢٢ يناير ٢٠١٢م). نحو بناء اختبار للكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها، ورقة قدمت في الملتقى الأول لتعليم اللغة العربية بالأزهر الشريف.

أن تكون كبيرة؛ لماذا هي قليلة فمثلاً السؤال الأول عشر درجات فقط فلماذا الأسئلة صعبة جداً؛ لم أستطع أن أجيب جيداً. وتوفير ورش عمل عدة لطلاب المستوى الأول.

يجب امتحان الطلاب كل حسب مستواه. ومنح فرصة للطلاب للحصول على الامتحانات القديمة ليدرسوها؛ وهذا ربما يساعد الطلاب كثيراً. ومنح زمن أطول للامتحان؛ طالما هناك موضوعين من التعبير. امتحان تحديد المستوى رائع؛ وكذلك المحاضر؛ المشكلة هي أنا فأحتاج إلى كثير من التدريب في اللغة العربية. يجب أن يكون مكان الامتحان أكبر من هذه القاعة. توفير عدد من ورش العمل للمستوى الأول عن امتحان تحديد المستوى.

سل الطلاب أسئلة سهلة في المرات القادمة. ويجب زيادة الدرجات للقسم الأول؛ كما يجب اعتماد ساعات للغة العربية. يجب عدم منح ثلاث ساعات معتمدة للغة العربية (لدي خلفية عن اللغة العربية)؛ غير أنه هذا ظلم للطلاب الذين ليس لديهم خلفية.

الأسئلة صعبة؛ ومن الصعب عليّ الإجابة.

أود النجاح في اللغة العربية؛ أحتاج إلى الزمن في كليتي؛ نحتاج إلى كثير من ورش العمل للتدريب على صقل اللغة العربية والنجاح في امتحان تحديد المستوى. يجب أن تكون الأسئلة باللغتين العربية والإنجليزية؛ ويجب وضع الحركات (الضمة، الكسرة، والفتحة) لأنني لم أستطع قراءة المفردات والجمل بدون الحركات؛ وعليه أحتاج إلى الحركات في كل مفردة.

١١- الخاتمة: The Conclusion

يتضح من التحليل السابق ما يأتي:

١- يرى معظم الطلاب أنهم يحتاجون إلى تدريب كثير على امتحان تحديد المستوى.

٢- يعتقد معظم الطلاب أن امتحان تحديد المستوى يساعدهم في الانتقال للمستوى الذي

- طعيمة؛ رشدي أحمد، ومناع؛ ومحمد السيد. (٢٠٠٠). تعليم العربية والدين، لقاهرة. مصر: دار الفكر العربي.
- طعيمة؛ رشدي أحمد، الأسس. (١٩٩٨). العامة لمنهج تعليم العربية، إعدادها، وتطورها، وتقويمها، القاهرة: دار الفكر العربي، ط١.
- عبد الخالق، محمد. (١٩٩٧). اختبارات اللغة، السعودية: مطابع جامعة الملك سعود ١٣١٧ هجرية.
- عبد السلام، فاروق، طاهر. (١٩٩٤). ميسرة ومهني، يحي، مدخل إلى القياس التربوي والنفسي «بريطانيا: دار إيلاف، ط٣، ص١٨٠.
- عبد الله، بشير عيسى أحمد. (٢٢ يناير ٢٠١٣م). اختبارات الكفاية اللغوية، نحو اختبار معياري للغة العربية للناطقين. بغيرها، ورقة قدمت في الملتقى الأول لتعليم اللغة العربية بالأزهر الشريف.
- علام، صلاح الدين محمد. (٢٠٠٦). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، الأردن: دار الفكر، المطابع المركزية.
- عودة، أحمد سليمان، ملكاوي. (١٩٩٢). فتحى حسن، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، إربد: مكتبة الكنانة.
- النبهان، موسى. (٢٠٠١). أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية مكتبة الفاي للنشر والتوزيع، العين، الإمارات العربية.